

القدس - الحدود البلدية ١٩٤٧-٢٠٠٠



وفي ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٨٠ أكدت الحكومة الإسرائيلية لعملية الضم «الأمر الواقع» لعام ١٩٦٧ وأعلنت أن القدس «عاصمة أبدية موحدة» لإسرائيل في القانون الأساسي عن القدس، وكان هذا اختراق ومخالفة للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة، وتمت إدانته بقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ في ٢٠ آب (أغسطس) ١٩٨٠، والذي أعلن «ان جميع الإجراءات القانونية والإدارية التي اتخذتها إسرائيل كقوة محتلة، والتي سعت من خلالها لتغيير طابع وواقع المدينة المقدسة وخاصة «القانون الأساسي» عن القدس كلها تعتبر غير معترف بها ويجب إلغاؤها وتصحيح الأمور على ضوء ذلك».



«حائط البراق» والحي الغربي في ١١ حزيران ١٩٦٧

راغب النشاشيبي

I رئيس بلدية القدس
١٩٢٠-١٩٢٧

(قام الندوب السامي
البريطاني بتعيينه
رئيساً للبلدية بعد
تنحية موسى كاظم
الحسيني)

II رئيس بلدية القدس
١٩٢٧-١٩٣٤

(انتخب راغب

النشاشيبي رئيساً
لبلدية القدس في أول
انتخابات بلدية في
عهد الانتداب
البريطاني في ٢٨
أيلول سبتمبر ١٩٢٧م
واستمر حتى
هزيمته في
الانتخابات الثانية عام
١٩٣٤م حيث فاز د.
حسين فخري
الخالدي)

السكان

حوالي ثلث الفلسطينيين الذين يحملون بطاقات هوية مقدسية يقيمون خارج حدود البلدية في مدن الضفة الغربية المجاورة، ويقدر مركز الإحصاء الفلسطيني المركزي أن حوالي (٢٣٨,٥٦١) فلسطيني يعيشون في القدس «التي ضمت لإسرائيل» في عام ٢٠٠١، في حين أن حوالي (٢٧٢,٧١٣) فلسطيني يعيشون في محافظة القدس حسب قيود السلطة الوطنية الفلسطينية.

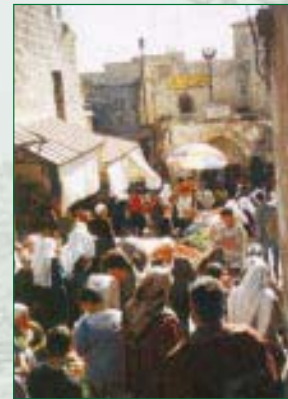
وتبقى الحقيقة أن النمو السكاني العربي في القدس ارتفع إلى ٤٪ عام ١٩٩٩، في حين سجل النمو السكاني اليهودي ١٪، وهو أقل حتى عن النمو السكاني اليهودي في إسرائيل، وقد شهد عام ١٩٩٨ مغادرة حوالي ٦,٣٠٠ من السكان اليهود المدينة بسبب ارتفاع نفقات السكن في المدينة، وقد نشرت صحيفة هارتس الإسرائيلية في ٢٧ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ ملخصاً لدراسة أعدها باحثون إسرائيليون في معهد القدس للدراسات الإسرائيلية أن حوالي (٥٦٪) من سكان القدس يقيمون في الجزء الذي جرى «ضمه» عام ١٩٦٧ وأن حوالي (٤٦٪) من سكان القدس الشرقية هم من اليهود ويشكلون ما نسبته ٢٨٪ من المجموع الكلي لسكان القدس.



قامت الحكومة الإسرائيلية بإجراء إحصاء للسكان فور احتلالها للقدس عام ١٩٦٧، وسُجّل التعداد السكاني أن (٦٦,٠٠٠) فلسطينياً يقيمون في القدس الشرقية ضمن الحدود البلدية الجديدة، (٤٤,٠٠٠) في حدود القدس الشرقية عام ١٩٦٧ و (٢٢,٠٠٠) في المناطق التي ضمت لحدود بلدية القدس) وقد اعتبرت إسرائيل هؤلاء المقدسين «مقيمين دائمين» في القدس حسب قانون دخول إسرائيل لعام ١٩٥٢ ونظام «دخول إسرائيل» لعام ١٩٧٤. أما بالنسبة لأولئك الذين لم يشملهم الإحصاء السكاني بسبب غيابهم إما للدراسة أو العلاج أو الزيارة في الخارج أو غيرها من الأسباب فقد اضطروا للتقدم بطلبات لوزارة الداخلية للعودة والإقامة ضمن نظام إسرائيلي يعرف باسم «لم شمل العائلات».

لقد شجعت الحكومة الإسرائيلية المواطنين اليهود الانتقال والإقامة في القدس الشرقية ومنحتهم تسهيلات في شراء الشقق السكنية والإعفاءات من الضرائب البلدية لفترة من الزمن. ونتيجة لذلك، فقد تراوح نسبة «المستوطنين اليهود» في القدس الشرقية ٧٥٪-٨٠٪ من الزيادة السكانية لليهود في القدس منذ ١٩٦٧، وقد أعلنت بلدية القدس الغربية في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ ولأول مرة عن «أغلبية إسرائيلية» في القدس الشرقية، بارتفاع تعداد المستوطنين اليهود إلى (١٦٠,٠٠٠) متقدمين على العدد الفلسطيني والذي كان يومها حوالي (١٥٥,٠٠٠) فلسطينياً.

لقد سجل كتاب الإحصاء السنوي الإسرائيلي للقدس عدد السكان العرب في القدس حوالي (٢٠٨,٧٠٠) والذي يشكل ما نسبته ٣١,٧٪ من المجموع الكلي لسكان المدينة، في حين كانت النسبة عام ١٩٩٠-١٩٩٩ (٢٧,٩٪) وعام ١٩٩٩- (٣١,١٪)، ولكن أرقام الإحصاءات الفلسطينية تبين ارتفاعاً مغايراً في الأرقام، ويقدر أن



لقد سجل كتاب الإحصاء السنوي الإسرائيلي للقدس عدد السكان العرب في القدس حوالي (٢٠٨,٧٠٠) والذي يشكل ما نسبته ٣١,٧٪ من المجموع الكلي لسكان المدينة، في حين كانت النسبة عام ١٩٩٠-١٩٩٩ (٢٧,٩٪) وعام ١٩٩٩- (٣١,١٪)، ولكن أرقام الإحصاءات الفلسطينية تبين ارتفاعاً مغايراً في الأرقام، ويقدر أن